Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فطلبت إليهم بأدب أن يتركوا لى استجواب المتهم ، وأن يتركوا له كامل الحرية فى الإدلاء بأقواله ، لأن هذه الحرية هى ما كانوا سيطالبون بها لو أن الظروف وضعتهم محامين عن هذا الطرف المتهم .. فسكتوا مرغمين ..

والتفتُّ إلى المتهم أقول له :

ـــ تفضل .. تكلم !.. قل لى الحكاية كلها !..

فأخذ المتهم يسرد حكايته العجيبة .. قال إن الباشا فى الأصل كان يعمل « قبانيا » بسيطا فى القرى ، يقوم بوزن أكياس القطن للزراع فى المواسم .. وقد وزن له قطنه بالفعل .. فقد كان مزارعا يملك ثلاثة أفدنة ، و لم يزل مزارعا حتى اليوم ، وإن كان عدد أفدنته زاد اليوم إلى عشرة .. وكان هذا القبانى البسيط رجلا ذكيًا لماحًا جعل يراقب الفلاحين وضيقهم فى منتصف العام ، بعد فراغهم من بيع المحاصيل وتسديد الإيجارات والسلفيات والمتأخرات .. كانت تلك الفترة فى حياتهم فترة عصبية .. فترة قحط نقدى فظيع،ينسون فيها شكل النقود نسيانًا تامًا..فمن « شخشخ » لهم بعملة نقدية فى ذلك الوقت يستطيع أن يذهب بعقولهم جميعًا .. ومن هنا جاءت الفكرة النيرة لهذا القبانى .. ظل